

قرى الضيف

7 - أبو الحسن علي بن هرون بن المنجم .

ذو نسب عريق في طرفاء الأدباء وندماء الخلفاء والوزراء وفي أسرته يقول صاحب .

(لبني المنجم فطنة لهبيه ... ومحاسن عجمة عربيه) .

(ما زلت أمدحهم وأنشر فضلهم ... حتى عرفت بشدة العصبية) - الكامل - .

ولذكرهم في القسم الثالث من هذا الكتاب مكان في أصحاب صاحب وشعرائه .

فأما أبو الحسن الذي هو كبيرهم فقد اقتصرت من ذكره واقتصاص أمره على نبذ حكاها صاحب في كتابه المعروف بالروزنامه مما اتفق له مع أبي محمد الوزير المهلبى حين ورد صاحب بغداد وقد أرسل يحكيها لأستاذه ابن العميد ثم أوردت ما علق بحفظي من ملحه .

فصل .

أستدعاني الأستاذ أبو محمد فحضرت وأبناء المنجم في مجلسه وقد أعدا قصيدتين في مدحه فمنعهما من النشيد لأحضره فأنشدا قعودا وجودا بعد تشبيب طويل وحديث كثير فإن لأبي الحسن رسما أخشى تكذيب سيدنا إن شرحته وعتابه إن طويته ولأن أحصل عنده في صورة متزيد أحب إلى من أن أحصل عنده في رتبة مقصر يبتدء فيقول ببحه عجيبة بعد إرسال دموعه وتردد الزفرات في حلقه واستدعائه من جؤذر غلامه منديل عبراته وا وا وا وإلا فأيمان البيعة تلزمه بحلها وحرامها وطلاقها وعتاقها وما ينقلب إليه حرام وعبيده